

شرح كتاب أخلاق حملة القرآن للإمام النووي 1 - د. حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين مقدمة المؤلف قال قال الشيخ الامام العالم الزاهد الصابط المتقن المحقق ابو زكريا يحيى ابن شرف ابن ابن مريدة النووي رحمه الله تعالى الحمد لله الكريم - 00:00:00

المنان ذي الطول والفضل والاحسان الذي هدانا للايمان وفضل علينا على سائر الاديان ومن علينا بارساله اليها اكرم خلقه عليه وأفضلهم لديه. حبيبه وخليله وعبده وخليله وعبده على النصب حبيبه وخليله وعبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم. فمحى به عباد - 00:00:22

به عبادة الاوثان عبادة الاوثان فمحى به عبادة الاوثان واكرمه صلى الله عليه وسلم بالقرآن المعجزة المستمرة على تعاقب الازمان التي تحدى بها الجن والانس باجمعهم وافهم به وافهم بها جمع اهل الزبغ جميعا - 00:00:55

وافهم به وافهم بها جميع اهل الزبغ والطفيان. وجعله ربينا لقلوب اهل للبصر والعرفان لا يخلق على لا يخلق على كثرة التردد وتغایر الاحيان ويسره للذكر حتى استظهره صغار الولدان - 00:01:22

و ضمن حفظه من تطرق التغيير اليه والحدثان والحدثان وهو محفوظ بحمد الله وفضله ما اختلف الملون. هذا طرف من مقدمة المصنف رحمة الله تعالى وقد تقدم معكم ان الباب العاشر الذي ختم به النووي رحمة الله رسالته التبيان جعلها في ضبط الفاظ الكتاب - 00:01:52

يعني هي اشبه بشرح الكلمات الغريبة والمفردات الواردة وجعلها في اخر الكتاب وهي طريقة للโนوي رحمة الله كما صنع المفرد تهذيب الاسماء واللغات. فمن اراد الاستفادة من اي كلمة غريبة سيرجع الى الباب الاخير في الكتاب. اجعل - 00:02:22

في اثناء التعليق على کلام المصنف ايراد كل کلمة غريبة اوردها في اخر الكتاب حتى تكون في موضعها هنا وبعض المحققوں للكتاب التبيان فعل هذا. فرغ الباب العاشر الوارد في اخر الكتاب في هامش الابواب التسعة عند كل کلمة - 00:02:42

في موضعها وهذا ايسير للقارئ وللناظر في الكتاب. فمثلا قال رحمة الله الحمد لله الكرييم المنان. قال في الباب العاشر الحمد الثناء بجميل الصفات. الكرييم قال الكرييم في صفات الله تعالى قيل معناه المتفضل وقيل غير ذلك - 00:03:02

المنان قال رحمة الله رويانا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان معناه الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال. من نوال الاعطاء يقول المنان الذي يعطي قبل ان يسأل سبحانه. وذكر هذا اثرا عن علي رضي الله عنه. والاثر الذي اورده النووي - 00:03:22

رحمة الله في اسم المنان لله سبحانه وتعالى عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه اخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه عن شيخ عبدالوهاب ابن عبدالعزيز ابن الحارت ابن اسد ابن الليث ابن سليمان ابن الاسود ابن سفيان ابن يزيد ابن اكينة - 00:03:44

التميمي حفظتم الاسم مهم ان تحفظوه لانه قال في باقي السنده هكذا. قال سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت بعث ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت علي ابن ابي طالب - 00:04:06

فالسنده واحد يرويه كل ابن عن ابيه. يقول الخطيب البغدادي رحمة الله وهذا من روایة الابناء عن اباءهم وفي هذا السننة تسعة اباء اخرهم اكينة بن عبدالله وهو الذي ذكر انه سمع علي رضي الله عنه لكن - 00:04:28

حديث اه فيه بعض الاباء المجهولين في السنده انما هو من لطيف انواع علوم الحديث. والشاهد في هذا طريقة النووي رحمة الله في التعليق كل اسم او لفظة ترد. قال ذي الطول والفضل والاحسان قال النووي رحمة الله الطول الغنى والسعنة. يصف الله - 00:04:48 عز وجل بالمحامد ويثنى عليه وان ربنا كثير الانعام والجود والاحسان. قال النووي الهدایۃ التوفیق واللطف ويقال

هданا للايمان وهданا بالايامن وهدانا الى الايمان. فالفعل هدا يتعدي بثلاثة - [00:05:08](#)
احرف بالباء واللام والى تقول هدانا بالايامن وهدانا للايمان وهدانا الى الايمان. قال وفضل ديننا على سائر الاديان. قال النبوي رحمة الله سائر بمعنى الباقي اشار الى تنبئه فان عامة طلبة العلم بينهم خطأ شائع يستخدمون كلمة سائر بمعنى جميع - [00:05:28](#)
تقول مثلا حضرت وحضرت الدرس مع سائر من حضر يقصد سائر هنا بمعنى جميع وهذا ليس صوابا فان السائر بمعنى الباقي وليس بمعنى الجميع ومنه مشتقاتها في اللغة هو السؤر وهو الباقي من الطعام او الشراب في الاناء. قال ومن علينا بارساله اليها اكرم خلقه عليه وافضلهم لديه صلي الله عليه - [00:05:54](#)
عليه وسلم. قال النبوي رحمة الله لديه اي عنده حبيبه وخليله وعبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم قال النبوي رحمة الله سمي نبينا صلي الله عليه وسلم محمد الكثرة خصاله المحمودة قاله ابن فارس وغيره - [00:06:20](#)
اي الله تعالى اهل ذلك لما علم من جميل صفاتة وكرم شأنه صلى الله عليه وسلم قال فمحى به عبادة الاوثاب واكرمه صلى الله عليه وسلم بالقرآن المعجزة المستمرة على تعاقب الازمان - [00:06:40](#)
تحدى بها الجن والانس باجمعهم. قال النبوي رحمة الله تحدى قال اهل اللغة يتحدى فلان اذا ما راه ونازعه الغلبة تحدى به الجن والانس باجمعهم. قوله بضم الميم وفتحها يعني باجمعهم او باجمعهم - [00:06:59](#)
لغتان مشهورتان اي جميعهم. وافهم قال النبوي اي قطع وغلب. وافهم بها جميع اهل الزيف والطغيان. وجعله طبيعيا لقلوب اهل البصائر والعرفان. اخذ النبوي رحمة الله من حديث النبي عليه الصلاة والسلام. في الدعاء المشهور ان يجعل - [00:07:24](#)
قرانا العظيم رب قلبي. فهو اورد هذه المعاني والجمل المأكولة من تلك النصوص والاثار وضمنها مقدمته رحمة الله قال لا يخلق او لا يخلق على كثرة الرد وتغایر الاحیان. الظمير يعود الى القرآن الكريم. قال المصنف رحمة - [00:07:44](#)
الله لا يخلق بضم اللام ويجوز فتحها. يخلق ويخلق. قال والياء فيها مفتوحة. ويجوز ظم الياء مع كسر اللام يعني يخلق يقال خلق الشيء وخلق وخلق وخلق اذا بلي فخلق - [00:08:04](#)
الشيء يعني اصبح باليها. باليها قدما من كثرة الاستعمال والاستخدام. اي شيء تستعمله بكثرة ثم هو عرضة للغسل مثلا والاستعمال الكثير يقال بلي الثوب. وبلي الفراش وبلي اللباس ما يعني بليا - [00:08:27](#)
ما يعني بلية قد ما اصبح قريبا من التلف من كثرة الاستعمال. هذا يعني خلق او خلق. فلما نقول في القرآن لا يخلق على كثرة الرد ايش يعني لا يخلق؟ - [00:08:47](#)
يعني لا يمكن للقرآن ان يصبح عند الحافظ والقارئ وعنده امة جميعها لا يصبح قدما يصل الى درجة الملل من كثرة قراءته وحفظه وتكراره وهذه من عجائب القرآن وخصائص اوصافه. فانك جرب مثلا ان تحفظ قطعة من اللغة تعجبك - [00:09:02](#)
سواء كانت قطعة نثرية او شعرية او قصيدة فانك مهما اعجبتك كلماتها واياتها وجملها ماذا لو ومن شدة اعجابك بها جلست تكررها. تقولها وانت صاعدا للدرج وانت خارج من البيت وانت تقود السيارة وانت في اوقات الفراغ - [00:09:22](#)
تعيدها من شدة اعجابك بها. الى ماذا ستصل بعد مدة الى الملل جرب في كل كلام مع كثرة سماعك او كثرة قراءتك او كثرة تردادك تصل الى درجة من التشبع به - [00:09:42](#)
والانصراف عنه والملل الا القرآن وهذا من اعجب ما جعله الله في خصائص كلامه. فان القراء والحفظ اصحاب الاوراد منتظمة والختمات المتتابعة ما يزيدهم كثرة قراءة القرآن الا رغبة في الازدياد - [00:09:58](#)
وكلما اتموا ختمة شرعوا في اخرى وكلما انتهوا من سورة اعادوها. واحدهم اذا اراد ان يكرر الاية او يحفظها لن يمل مع كثرة التكرار والتrepid بخلاف ما لو جاء يحفظ قصيدة او نظما او جملة او خطبة فانه اذا حفظها يمل - [00:10:17](#)
من كثرة التردد عليها. فاصبحت هذه من خصائص القرآن. قال لا يخلق على كثرة الرد وتغایر الاحیان. كثرة الرد يعني كثرة الاستعمال والعودة اليه والتردد اليه. ويسره للذكر حتى استظهره صغار الولدان. قال النبوي - [00:10:37](#)
استظهره حفظه ظاهرا والولدان الصبيان وظمن حفظه من تطرق التغيير اليه والحدثان. قال المصنف رحمة الله الحديثان بفتح الحاء

والدال هو والحادنة والحدث بمعنى. يعني بمعنى واحد وهو وقوع ما لم يكن. فالشيء - 00:10:57
الحادث الذي وقع بعد ان لم يكن موجودا. يعني ان القرآن محفوظ من تطرق الحوادث التي يمكن ان تغيره. قال فهو بحمد الله وفضله
ما اختلف الملوان. ما الملوان؟ الليل والنهار كما قال المصنف رحمة الله. نعم - 00:11:24
ووفق ووفق للاعتناء بعلومه من اصطفاه من اهل الحنف والاتقان فجمعوا فيها من كل فن ما ينشر له صدور اهل الايقان احمده على
ذلك وغيره من نعمه التي لا تحصى خصوصا على نعمة الايمان واسأله - 00:11:45

انك علي وعلى جميع احبابي وسائل المسلمين بالرضوان. قال المصنف رحمة الله الرضوان بكسر الراء وضمها رضوان ورضوان وهما
قراءتان صحيحتان في كل كلمة وردت فيها رضوان في القرآن الكريم عدا الموضع الثاني في سورة الماء - 00:12:09
وقراءة الظم رواية شعبة عن الامام عاصم. نعم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة محصلة لغفران منقذة
صحابها من النيران موصولة له الى سكن الجنان. واشهد ان محمدا - 00:12:29
عبده ورسوله الداعي الى الايمان صلى الله عليه وسلم. وعلى الله وصحبه وشرف وكرم ما تعاقب الجدر ما تعاقب الجديدان.
الجديدين ايضا يقصد بهم الليل والنهار. نعم اما بعد فان الله سبحانه وتعالى من على هذه الامة زادها الله تعالى شرفا بالدين الذي -
00:12:54

ارتضاه دين الاسلام وارساله اليه وارساله اليها مهما خير الانام عليه منه افضل الصلوات والبركات والسلام واكرمنها بكتابة افضل
الكلام بكتابه واكرمنها بكتابه افضل الكلام وجمع وجمع فيه سبحانه وتعالى جميع ما تحتاجه اليه ما يحتاج - 00:13:23
اليه وجمع فيه سبحانه وتعالى جميع ما ما يحتاج اليه من اخبار الاولين والآخرين والمواعظ والمواعظ والامثال والاداب وجروب
الاحكام والحجج والحجج القطعيات في الدلالات على وحدانيته وغير ذلك مما جاءت به رسالته صلوات الله وسلامه عليهم -
00:13:53

الدامغات لاهل الالحاد ولأهل الالحاد الظلال الطعام الطعام وضعف الاجر في تلاوته وامر بالاعتناء به والاعظام ولزامه الادب
معه وبذل وبذل الوسع في في الاحترام قال اما بعد. بعدما - 00:14:28
قدم من حمد الله والثناء عليه والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. شرع المصنف رحمة الله في بيان هذه
المقدمة التي يجعل فيها تمهد لما يريد الحديث عنه. قال اما بعد فان الله سبحانه وتعالى من - 00:14:52

على هذه الامة زادها الله تشريفا وذكر ثلاثة اشياء خصائص الامة المحمدية امة الاسلام في الكرامة بين الامم بثلاثة اشياء بدينها
وكتابها ونبيها صلى الله عليه وسلم بهذا امتازت امتنا على سائر الامم - 00:15:12
فاما مرتضى ديننا وخيرها كتابا وخيرها نبيا صلى الله عليه وسلم اما الكتاب فالقرآن واما الدين فالاسلام واما النبي محمد صلى
الله عليه وسلم وصدق رحمة الله فان هذه الثالثة هي التي اختصت بها امة الاسلام وازاد بها شرفها على سائر الامم. قال فان الله -
00:15:33

وتعالى من على هذه الامة زادها الله شرفا. بالدين الذي ارضاها دين الاسلام وهذا واحد واشار بقوله الذي ارضاها الى آية المائدة اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. اما - 00:15:57
ان كل امة ارضاها الله لها. اليه كذلك؟ فدين اليهودية ارضاها الله لامة موسى عليه السلام ودين النصرانية ارضاها الله لامة
عيسى عليه السلام. وكل دين لكل امة ما كان الا بارتباطه الله عز وجل. لكن الشرف - 00:16:17
ان تأتي آية في كتاب الله تتلى الى يوم القيمة تكون المنة فيها من الله على امة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا. قال رحمة الله وبارساله اليها مهما خير الانام صلى الله عليه وسلم - 00:16:37
فيه منه افضل الصلوات والبركات والسلام. وهذا ايضا مما لا حاجة بنا الى الاستطراد في بيان فضيلة رسولنا عليه الصلاة والسلام
وخيريته وامامته وسيادته صلى الله عليه وسلم فهذا مما تكاثرت به النصوص - 00:16:57
قال واكرمنها بكتابه افضل الكلام وهذا ثالث الخصائص التي كرم الله بها امة الاسلام. فإذا فالدين والقرآن النبي عليه الصلاة والسلام.

ولان الكلام عن كتاب يتعلق باداب القرآن استطرد في هذه الخصلة الثالثة. واراد ان يبيين - 00:17:15

من فضائل القرآن التي امتازت به امة الاسلام. قالوا اكرمها بكتابه افضل الكلام وجمع فيه سبحانه وتعالى جميع ما يحتاج او ما تحتاج اليه من اخبار الاولين والاخرين والمواعظ والامثال والاداب. وظروب الاحكام. والحجج القطعيات الظاهرات في الدلالة - 00:17:35

وعلى وحدانيته وغير ذلك مما جاءت به رسالته صلوات الله وسلامه عليهم الدامغات لاهل الالحاد. الدامغات للحجج القطعيات الظاهرات التي جاءت في القرآن. قال النووي الدامغات الكاسرات القاهرات لاهل الالحاد والضلال الطعام. يعني حجج القرآن التي جاءت لبيان الحق وتكسر وتقهر وتفه - 00:17:55

هذه الفئة اهل الالحاد والضلال الطعام. الالحاد الذي هو جحد وحدانية الله وتفرده واستحقاقه سبحانه وتعالى للعبودية واللوهية والضلال جمع ضال. الطعام قال النووي رحمه الله بفتح الطاء المهملة وبالغين - 00:18:24

معجمة هم اوغاد الناس. الاوغاد يعني السفلة وارباب الحقاره الذين لا وزن لهم ولا قيمة ولا قال وضعف الاجر في تلاوته وامر بالاعتناء به والاعظام ملازمة الاداب معه وبذل الوسع في الاحترام. نعم - 00:18:44

وقد صنف في فضل تلاوته جماعات من الامائل والاعلام. قال النووي رحمه الله الامائل الخيار واحدتهم وقد مثل الرجل بضم الثناء اي صار فاضلا خيارا. قال والاعلام جمع علم وهو ما يستدل به على الطريق من جبل وغير - 00:19:07

سمى العالم البارع علما بذلك بانه يهتدى به. فهذا من شرح المصنف للكلمات الواردة في اخر الكتاب يقصد ان بعض العلماء تصدى للتصنيف في فضل تلاوة القرآن. نعم كتبنا معروفة عند اولي النهى والاحلام من نهى - 00:19:27

العقل قال النووي رحمه الله النهى العقول واحدتها نهية بضم النون. قال لانها تنهى صاحبها عن القبائح. وقيل لان صاحبها ينتهي الى رأيه وعقله. قال ابو علي الفارسي يجوز ان يكون النهى مصدرا ويجوز ان يكون جمعا كالغرف - 00:19:50

نعم لكن ضعفت الهمم عن حفظها بل عن مطالعتها؟ الكتب. هذه الكتب التي صنفها الانتماء الامائل ضعفت الهمم عن حفظها بل عن مطالعتها. نعم فصار لا ينتفع بها الا افراد من اولي الافهام - 00:20:16

ورأيت اهل بلادنا دمشقي اهل بلدنا دمشق حمامها الله تعالى وصانها وسائر بلاد اسلام مكثرين من الاعتناء بتلاوة القرآن العزيز تعلما وتعلما. قال المصنف دمشق بكسر الدال وفتحه - 00:20:38

الميم على المشهور وحكى صاحب مطامع الانوار كسر الميم ايضا. دمشق. فيجوز فيها الاسمان يبيين المصنف الان سبب تأليفه للكتاب ما الذي جعله يصنف كتاب التبيان؟ نعم ورأيت اهل بلدنا ورأيت اهل بلدنا دمشق حمامها الله تعالى وصانها - 00:20:58

وسائر بلاد الاسلام مكثرين من الاعتناء بتلاوة القرآن العزيز تعلما وتعلما. وعرضها دراسة في جماعات وفرادي مجتهدين في ذلك بالليالي والايام زادهم الله تعالى حرصا عليه وعلى جميع انواع الطاعات مریدین وجه مریدین وجه ذي الجلال والاكرام. فدعاني ذلك - 00:21:23

الى جمع مختصر في ادب حملته. واوصاف حفاظه وطلبتها. اذا ما الذي دعاه الى تأليف الكتاب ما رآه من اقبال اهل بلده دمشق على القرآن. وهو يصف ايضا منظرا لحياة الامة في ذلك الوقت. في منتصف القرن السابع - 00:21:53

الاقبال على القرآن والاشغال به كما قال تعلمها وعلما وعرضا ودراسة في جماعات وفرادي فكانت امة مشتغلة قيل بالقرآن بالرغم من ان تلك الفترة هي الفترة المظلمة في تاريخ الامة اذاك لضعفها وما اعتبرها من كثير من الانهيار - 00:22:12

والضعف والتراجع والانحطاط لا تنسى الامام النووي يحكي عن حياته التي عاش بين ستة واثنتين وستمائة وستة وسبعين والتي وقع في وسطها ست مئة وستة وخمسين سقوط الخلافة العباسية في بغداد - 00:22:34

ودمار الامة على يد التتر وغزوهم للعراق وسقوط بغداد. ورغم ذلك فهو يحكي ان الامة كانت مقبلة على القرآن وهذا شيء من الاجتماع الذي يصعب تفسيره في تاريخ الاسلام الا من عرف انها بركة هذا الدين. في اسوأ ظروف - 00:22:50

في الامة وانحطاطها سياسيا مثلا واقتاصديا تجد ان الحياة العلمية ما تزال عامرة وان المدارس والعلماء والطلاب والتأليف والكتب لا تزال في ذروتها وهذا من تسخير الله عز وجل لحفظ دينه. يفنى كل شيء - 00:23:10

الامة ويمكن ان تزول فيها كثير من معالم الحضارة وتفنيها الحروب والابادة لكن يبقى دين الله عز وجل محفوظا بحفظه سبحانه وتعالى قال الى جمع مختصر في ادب حملته قال المصنف رحمة الله المختصر ما قل لفظه وكثرة معانيه - 00:23:30

لاحظ هو يصف الكتاب الان بالمختصر. اذا هو عمد الى تقنيات العبارات والكلام. وهكذا سترى في فصول الكتاب فقد اوجب الله سبحانه وتعالى النصيحة لكتابه. ومن النصيحة له بيان ادب حملته وطلابه وارشاده - 00:23:51

اليها وتنبيه وتنبيههم عليها. واوثر فيه الاختصار. هذا منهجه الان في الكتاب. نعم واوثر فيه الاختصار واحذر واحذر التطوي والاذار التطويل والاكثر اختصروا في كل باب على طرف من اطرافه. اذا هو لا يقصد الان الاستيعاب ولا الحصر في ابواب الكتاب. بل سيعد الى الاختصار - 00:24:13

كما قال اقتصر في كل باب على طرف من اطرافه سيعد الى الانتخاب والانتقاء سواء كان في النصوص او في الاحاديث والاثار او عبارات السلف او حتى كان في الاشارة الى الجمل والاداب - 00:24:44

على المهمات نعم واحذر التطويل والاكثر واقتصر في كل باب على طرف من اطرافه وارمز في كل ضرب من ادابه الى بعض اصنافه فلذلك اذكر فلذلك اذكر ما اذكره بحذف اسانيده وان كانت اسانيده بحمد الله - 00:24:59

تعالى عندي من الحاضرة العتيدة. قال المصنف العتيدة الحاضرة المعدة. سترى احاديث المصنف في الكتاب كله بلا اسانيده. يقول مع ان اسانيدها عندي الامام النووي محدث. ويروي بالاسانيده وله اجازات بكتب الحديث وروياته - 00:25:24

لكنه لو اراد اسانييد لطال الكتاب وهو ماذا يريد؟ يريد الاختصار. فمن لوازم ذلك حذف الاسانيده. يقول والا فهي بحمد الله عندي من الحاضرة العتيدة يقول معدة لكنها رغبة في الاختصار اقتصر على ايراد اسم الصحابي فقط الراوي للحديث عن - 00:25:44

رسول الله عليه الصلاة والسلام او الامام او العالم التابعي فمن دونه اذا كان صاحب العبارة والاثر. نعم فان مقصود التنبيه على والتنبيه على اصل ذلك. والاشارة بما اذكره الى ما حفظته مما هنالك. الى ما - 00:26:04

دفته مما والاشارة بما اذكره الى ما حذفته مما هنالك والسبب في ايثار اختصاره والسبب في ايثار اختصاره ايثار حفظه ايثاري حفظه ايثاري حفظه وكثرة الانتفاع به وانتشاره يقول السبب في ايثار اختصاره الذي جعلني اختصر الكتاب بهذه الطريقة - 00:26:23

ايثار حفظه وكثرة الانتفاع به وانتشاره. يقول اردت ان يكون مختصرا حتى يسهل حفظه اولا ويكثر ارتفاع الناس به ثانيا وينتشر ثالثا. فاراد رحمة الله ان يكون الكتاب مقبولا للحفظ سهل العبارة قليل الكلام والاحاديث - 00:26:51

فيه محدوفة الاسانييد ليكون اسهل بمن رام حفظه. نعم ثم ما وقع ثم ما وقع من غريب الاسماء واللغات في الابواب افرده بالشرح والظبط الواضح على بوقوعه في باب في اخر الكتاب. ليكمل انتفاع وليكمل ليكمل انتفاع صاحبه - 00:27:11

به ويزول الشك عن طلبته عن طالبه. ويزول الشك عن طالبه ويندرج في ضمن ذلك وفي خلال الابواب جمل من القواعد ونفائس ونفائس من من مهمات الفوائد. من مهمات الفوائد يقول رغم الاختصار الا انك ستتجد في ثناء الابواب والفصول جملة من القواعد - 00:27:37

ونفائس من مهمات الفوائد. وصدق رحمة الله. ستأتي قواعد نفيسة وجمل مركزة وعبارات وفوائد ولطائف رغم الاختصار وهذا من توفيق الله عز وجل للمصنف رحمة الله وابين الاحاديث الصحيحة والظعيفة مظافة الى الى من رواها. مظافات الى من رواها من - 00:28:04

ائمه الاثبات وقد اذهلو عن نادر من ذلك في بعض الحالات. اذا هو فقط لا يقتصر على العزو للحديث الى من رواه وخرجه بل يعقب عليه بالحكم وهذا في الاعم الاغلب. قال وقد اذهلو عن نادر من ذلك في بعض - 00:28:32

الحالات. نعم واعلم ان العلماء من اهل الحديث وغيرهم وغيরهم نعم على الوجهين وغيরهم جوزوا العمل بالضعف من فضائل

الاعمال. ومع هذا فاني اختصر على الصحيح ولا اذكر الضعيف الا في بعض الاحوال. هذا تببيه منه انك قد تجد في بعض المواطن من الكتاب احاديث - [00:28:52](#)

ضعفه فلا تظن أنها سهو او غفلة او عدم دراية بانه ضعيف. بل هو يعلم انه ضعيف. وقد ينص على وضع فيه لكنه اراد ان ينبهك على قاعدة اشار اليها بقوله واعلم ان العلماء من اهل الحديث وغيرهم جوزوا العمل - [00:29:21](#)

بل الضعيف في فضائل الاعمال. هذه القاعدة على سعتها ضبطها كثير من العلماء. هل يجوز العمل بالحديث الضعيف الاصل في الاحكام لا يبني الحكم الشرعي على حديث ضعيف لا يثبت. لكن هذه الجملة المطلقة تقيد - [00:29:41](#)

عند العلماء بتفصيل ليست بهذه الجملة الوجيزة المختصرة. لأن الكلام عن الاحكام ينقسم الى احكام شرعية في بيان او لبيان فضائل الاعمال او لبيان اصول في العقائد. فالحديث الضعيف لا يبني عليه عقيدة يستقل بها الحديث - [00:30:01](#)

ضعف وهي ايضا لا تستقل بتفاصيل الاحكام الشرعية. بقي الخلاف في فضائل الاعمال. والمقصود ان يأتي حديث لبيان فضل رکعتي الضحى او الوتر او قيام الليل او صيام بعض الايام او بعض الاذكار او فضيلة بعض العبادات ونحو ذلك فضائل الاعمال - [00:30:21](#)

فمن العلماء من قال يجوز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال لانه ليس تأصيلا لحكم شرعي بل هو حد للعباد على التقرب الى الله لا بأس بالضعف في هذا الباب - [00:30:41](#)

يقول المصنف طالما ان العلماء وجمع منهم قرروا هذا يقول فاني افعل هذا وقد اربده ومع هذا فاني اختصر على صحيح ولا اذكر الضعيف الا في بعض الاحوال. وبالجملة فالمحققون من المحدثين يرون ان العمل بالضعف ولو كان في فضائل - [00:30:55](#)

الاعمال يشترط فيه شروط اهمها الا يكون الضعف شديدا. فان بعض الضعيف لا يجوز الالتفات اليه ولا شيء عليه بشدة ضعفه اما لان في رواة سنه من يتتجاوز الظعن والحكم عليه بضعف الحفظ والرواية الى - [00:31:15](#)

درجة الترک والاتهام بالوضع ومثل هذا لا يجوز اهل العلم اخذ الحديث المروي عنه. ومنها ثانيا ايضا ان يكون في الحديث اصل صحيح يستند اليه. فيكون هذا الحديث الضعيف شاهدا ومقويا او فيه بيان لمزيد فضيلة ولا - [00:31:35](#)

اصلا في بيان فضل هذا العمل. ومنها ثالثا الا يكون وهو قريب من السابق ان يكون العامل بهذا الحديث يعمل به في وخاصة نفسه ولا يجعله شرعا للامة او يبني عليه توجيها ودلالة نظرا للضعف الذي يحفل بالحديث. وقد كتب كثير - [00:31:55](#)

من اهل العلم قدیما وحديثا في تأصیل ضوابط العمل بالحديث الضعيف والعلم عند الله. نعم وعلى الله الكريم وعلى الله توكلي واعتمادي واليه تفویضی واستنادی يختتم رحمة الله مقدمته - [00:32:15](#)

واللطيفة بحمل من الدعاء الذي يظهر فيه ضراعته وافتقاره الى الله وسؤاله التوفيق والسداد. نعم وعلى الله الكريم توکلی واعتمادی والیه تفویضی واستنادی. اسئلہ اسئلہ سلوك سبیل الرشاقة والعصمة من احوال الزیغ والعناد والدوام على ذلك وغيره من الخیر فی ازدیاد وابتلهل اليه - [00:32:33](#)

سبحانه ان يوفقني لمرضاته. قال المصنف ابتلهل اي اتضرع. قالوا والتوفيق خلق قدرة الطاعة وان يجعلني من وان يجعلني من يغشاه ويتنقیه حق تقاته. وان يهدینی لحسن النیات وییسر لی - [00:33:02](#)

انواع الخيرات ويعينني على انواع المكرمات ويمدنی ویدیمنی على ذلك حتى الممات وان يفعل ذلك كله بجميع احبابی وسائر الاحباب وان يفعل ذلك كله بجميع احبابی وسائر المسلمين والمسلمات هذا من من عجیب قصد المصنف رحمة الله في هذا الموضوع من الدعاء وقبله ايضا قبل - [00:33:22](#)

قليل لما ذكر في اثناء المقدمة كلما اورد دعوة رحمة الله قصد ان يعم المسلمين في دعوته ولا يخص بها نفسه او من يتكلم عنه على وجه الخصوص. مثلا قال في اثناء - [00:33:52](#)

قال فجمعوا فيها من كل فن قالوا اسئلہ المنة على وعلى جميع احبابی وعلى سائر المسلمين بالرضوان. وقال ايضا رحم الله لما ذكر دمشق حماها الله تعالى وصانها وسائر بلاد الاسلام - [00:34:09](#)

قال هنا وان يفعل ذلك كله لما قال يسلک سبیل الرشاد والعصمة من الزیغ والعناد والدوام على ذلك وان يوفقه لمرضاته و يجعله من

يخشاه ويتفقه حق تفاته. وبهديه لحسن النيات ويسير جميع الخيرات والمكرمات ويدمه حتى الممات. قالوا ان يفعل ذلك كله -

00:34:25

بجميع احباب وسائل المسلمين والمسلمات وهذا فوق انه يدل على حمل نية طيبة في صدر صاحبها ي يريد بها الخير وينوي بها الخير لجميع المسلمين فوق ذلك كله ايضا عمل باداب شرعية جاءت في هذا الباب. مثل قوله عليه الصلاة والسلام من استغفر للمسلمين -

00:34:45

كتب الله له بكل مسلم حسنة. ومنها اراده الخير لجميع الامة. هذا القصد العظيم يظهر في تنايا الكلام. فهذه ليست جملة جاءت هكذا هذا مقصود من مصنف رحمة الله وقد رأيت في المقدمة تكرر معه في ثلاثة مواضع تعليم الخير والدعاء بما يريد - 00:35:09 ولنفسه يشمل به امة الاسلام جميعا. فرحمة الله عليه رحمة واسعة وحسينا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. قال المصنف حسينا الله اي كافينا. ونعم الوكيل اي - 00:35:29

او قولوا اليه وقيل الموكول اليه تدبير خلقه. وقيل القائم بمصالح خلقه. وقيل الحافظ. نعم وهذه فهرسة ابوابه. الباب الاول في اطراف من فضيلة تلاوة القرآن وحملته. الباب الثاني في - 00:35:47

ترجم القراءة والقرب في ترجيح القراءة والقارئ على غيرهما. الباب الثالث في اكرام اهل القرآن والنهي عن ايذاء الباب الرابع في ادب معلم القرآن ومتلعلمه. الباب الخامس في ادب حامل القرآن - 00:36:06

الباب السادس في ادب القراءة وهو معظم الكتاب ومقصوده الباب السابع في ادب الناس كل في ادب الناس كلهم مع القرآن. الباب الثامن في الآيات وسور المستحبة في اوقات واحوال مخصصة مخصوصة - 00:36:26

الباب التاسع في كتاب في كتابة القرآن واكرام المصحف. الباب العاشر في ظبط الفاظ الكتاب. تمت مقدمة المصنف وقد اشتملت على ما يسميه اليوم اه آهل العلم في الجامعات والمعاهد والدراسات الاكاديمية ما يسمونه باصول الكتابة في الكتابة العلمية في البحوث. هذه - 00:36:47

مقدمة اشتملت على سبب تأليفه لكتاب وعلى منهجه فيه. وعلى طريقة فيه وعلى اشاره لبعض جهود من سبق في هذا الباب وختمه بخطة البحث. هذه الطريقة درج عليها علماؤنا قبل ان تعرف الجامعات والدراسات الاكاديمية العليا قبل ان تعرف -

00:37:13

مناهج البحث واسس البحث وطرق البحث هذا صنيع السلف رحمهم الله ليس النووي اول من يفعل هذا. لكنها كما ترى صنيع بحثي منهجي متكمال ذكر الخطة وذكر السبب وذكر المنهج وذكر الطريقة وشار الى جهود من سبق فرحمة الله عليهم جميعا - 00:37:33